

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_110(72-21-4341)

| فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - [00:00:43](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن علي - [00:01:12](#)

ها وحدثنا شيبان بن ابي شيبة وشيبان ابن فروخ يروي عنه الامام مسلم كثيرا قال حدثنا عبد الوارث وابن سعيد كلاهما يعني عبد الوارث وابي العلي عن عبدالعزيز وهو ابن صهيب - [00:01:32](#)

عن انس وهو ابن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد وفي حديث عبد الوارث الرجل يعني حديث بن علي فيه لا يؤمن عبد - [00:01:58](#)

وفي حديث عبد الوارث قال الرجل ولا يؤمن عبد نكرة بسياق النفي فتعم الرواية الاخرى لا يؤمن الرجل ويراد به الجنس بلا فرق والمرأة كذلك فهي داخلة في الاحكام الموجهة الى الرجال الا ما دل الدليل على - [00:02:27](#)

اختصاصهم به حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين من اهله وماله والناس اجمعين بما فيهم نفسه ووالده وولده كما جاءت بذلك في الادلة الصحيحة منها الحديث او الرواية التي تلي - [00:03:15](#)

هذه الرواية ثم قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار هو محمد عيظة يقال له بن دار قال حدثنا محمد بن جعفر ويلقب بغندر قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج - [00:03:54](#)

قال سمعت قتادة وهو ابن دعامة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:04:14](#)

حتى اكون احب اليهم من ولده ووالده والناس اجمعين وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه فانت احب الي من من كل احد الا من نفسي قال ومن نفسك يا عمر؟ قال ومن نفسه - [00:04:35](#)

قال الان يا عمر يعني حتى يكون الرسول عليه الصلاة والسلام احب اليه من كل شيء الا الله جل وعلا وهذا مألوف وان يكون احب اليه من ولده الذي هو احب احب شيء الى قلبه - [00:04:58](#)

وبضعة منه ووالده الذي هو السبب في وجوده ويدخل فيه الام والاب والناس اجمعين في الرواية الاولى من اهله وماله لان بعض الناس يصل به الطمع والجشع الى تفضيل وتقديم محبة المال - [00:05:24](#)

على الاهل ولذلك تجده يفرط في حقوقهم ويقدم لهسه وراء دنياه على حقوق اولاده وما يجب لهم على حقوق اهله وما وجب عليه بالنسبة لهم فجمع كل ما يمكن ان يتصور - [00:05:53](#)

مما يحب في هذه الدنيا الاهل والمال والناس اجمعين ثم جاء التفصيل من ولده ووالده والناس اجمعين. ثم جاء في حديث عمر حتى

من نفسك من بقي ما بقي شيء - [00:06:16](#)

ثم ان المحبة منها الجبلية ومنها الشرعية الاختيارية المحبة الجبلية لا شك ان الانسان مجبول على حب هذه الاشياء مجبول على هذه الاشياء ولا يستطيع ان ينفك عنها لكن اذا عرف النبي عليه الصلاة والسلام حق المعرفة - [00:06:42](#)

وعرف الخير الذي وصل اليه بسببه وانه به او بسببه نجاته من النار ودخوله الجنة لا شك انه سيؤثر محبته على كل شيء وينتظر هذه المحبة في تقديم اوامره عليه الصلاة والسلام - [00:07:19](#)

على متطلبات النفس والاهل والولد والوالد فاذا امره ابوه او طلبا منه ولده او امه شيئا مما لا يرضي الله ورسوله فان اجابهم فقد اثر محبتهم على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

وان رفظ قال هذا يغضب الله ولا يحبه رسوله عليه الصلاة والسلام فقد اثر محبة الله ورسوله على جميع هؤلاء مع الاسف اننا اذا نظرنا الى واقع المسلمين وجدنا كثيرا منهم - [00:08:21](#)

عنده خلل كبير في هذه المحبة المحبة محبة الله في طاعته وطاعة رسوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني احببكم الله ليست المسألة اقوال وكلام يردد واشعار لا رصيد لها من الواقع - [00:08:44](#)

تلقى في مجامع وفي محافل ويتباكى من يسمعها او ومن يلقاها وهم بمعزل عن طاعة الله وعن اتباع رسوله عليه الصلاة والسلام. ولو قالوا ما قالوا يوجد كثير من الشعراء - [00:09:17](#)

فيها اظهار لمحبهه عليه الصلاة والسلام واستشعار بشيء من حقه لكن الفعل يختلف عن ذلك ضابط المحبة الاتباع تعصي الله وانت تزعم حبه هذا عمري في القياس شنيع لو كنت صادقا - [00:09:41](#)

لو كنت صادقا بحبك صادقا لاطعته لو كنت صادقا لاطعته فان المحب لمن يحب مطيع وابلغ من ذلك قوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اما من يزعم انه يحب الله - [00:10:13](#)

ينظم الشعراء ويكتب المقالات واذا جاء امره او نهيه عليه الصلاة والسلام تراخى بل فعل ما يخالف ما امر به عليه الصلاة والسلام ومن اعظم ذلك ما يقارن هذه الشعراء ويوجد فيها من غلو واطراء - [00:10:42](#)

نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم ومع ذلك يقال في اشعارهم ومدحهم له ما يخالف ذلك من الغلو المفرط وصرف بعض انواع العبادة له وهي لا تجوز الا لله جل وعلا فكيف يزعم هذا محبة النبي عليه الصلاة والسلام وقد

عصاه - [00:11:07](#)

وقد عصاه في اعظم ابواب الدين وهو التوحيد دعاوى ما تقبل الا اذا كان لها براهين وعلامات تدل عليها وعلامة المحبة الاتباع يقول آابن بطال والقاضي عياض المحبة ثلاثة اقسام - [00:11:38](#)

محبة اجلال واعظام كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس قالوا فجمع النبي صلى الله عليه وسلم اصناف المحبة فجمع النبي صلى الله عليه وسلم اصناف - [00:12:10](#)

المحبة طيب ما الذي يوجد منه خلل في هذه المحبة ويأمره والده بمعصية ويستجيب معصية فيها نص من كتاب وسنة امره ابوه ان يشتري له خمرا فذهب واشترى الخمر الذي اثر محبة الله ومحبة رسوله على طاعة والده - [00:12:37](#)

وفي الحديث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الايمان المنفي في هذا الحديث لا يؤمن احدكم الولد قد يكون ضعيف امام والده ويخشاه ويخاف منه ولا يستحضر مثل هذه المعاني - [00:13:09](#)

لجهله مثلا لا يمكن ان يحكم عليه بنفي الايمان المطلق وكذلك من اثر دنياه على اوامر الله واوامر رسوله تجد بعض الناس يستمر في بيعه وشرائه حتى تفوته صلاة الجماعة - [00:13:36](#)

فهذا اثر دنياه على محبة رسول الله على محبة امره عليه الصلاة والسلام الايمان المطلق ينتفي في هذه الصورة بدليل قوله لا يؤمن. واما مطلق الايمان بحيث لا يقال انه - [00:14:06](#)

خرج من دائرة الايمان الى دائرة الكفر بمعنى انه يكفر بمثل هذه التصرفات لكنه لا شك انه خدش في الايمان ونشك للايمان المطلق

دون مطلق الايمان وهذا هو المذهب المعروف عند اهل السنة والجماعة - [00:14:30](#)

قالوا من محبته عليه الصلاة والسلام نصره بحياته والدفاع عنه والانتصار لدينه وسنته عليه الصلاة والسلام هذا من اعظم البراهين على محبته عليه الصلاة والسلام الغيرة على دين الله ومحارم الله - [00:14:54](#)

اتباعا له عليه الصلاة والسلام وقد كان يغار وايضا الانتصار لسنته ولتطبيق سنته وكثير من المجتمعات الاسلامية منذ قرون فشى فيها التقليد للائمة ولا شك ان العامي فرضه سؤال اهل العلم - [00:15:21](#)

ومن لازمه تقليدهم فيما يقولون العامي الذي ليست لديه الاهلية فرضه بمثل هذه الحالة السؤال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن لازم السؤال التقليد اسألوهم خالفوهم ولا اسألوهم - [00:15:58](#)

واعملوا بما يجيبونكم به هذا هو التقليد من لم تكن لديه الاهلية لا شك ان فرضه مثل هذا ومن كانت لديه الاهلية للنظر في الكتاب والسنة لا يجوز له ان يقلد - [00:16:18](#)

الرجال في دينه ويسمع قال الله وقال رسوله ويقلد فلانا او فلان ومع الاسف انه وجد علماء اهل اطلاع واسع واهل معرفة وخبرة وذكاء ومعرفة في كيفية التعامل مع النصوص - [00:16:40](#)

ومع ذلك يقدمون اقوال ائمتهم على النص هنا يكمن الخطر اذا عرف الدليل وعرف صحته فهم معناه قل والله المذهب على خلاف وهذا كثير في المذاهب المتبوعة موجود ويتفوهون بكلام - [00:17:06](#)

في غاية الخطورة كل قول يخالف قول الامام فهو مؤول او منسوخ ايش صار الاصل ها؟ قول الامام صار هو الاصل والائمة كلهم يقولون اذا خالف قولي الحديث فاضربوا به عرض الحائط - [00:17:42](#)

والامام الشافعي يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي وكلهم حذروا من التقليد وللمقلدة اقوال تقشعر منها الابدان وتنفر منها القلوب حتى قال القائل ولا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو خالفت - [00:18:11](#)

القرآن والسنة وقول الصحابي يعني ما نصيب مثل هذا القائل من مثل هذا الكلام من كلامه عليه الصلاة والسلام ما معنى محبة الرسول عليه الصلاة والسلام يفسرها قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومفهوم وايضا - [00:18:46](#)

ان كنتم تحبونني فاتبعوني ما يحب ويخالف ويعصيه لقول فلان او علان هذه دعاوى لا بد من ادلة تثبتتها فمن كانت لديه الاهلية والاطلاع على النصوص ومعرفة كيفية التعامل مع هذه النصوص - [00:19:10](#)

لا يجوز له ان يقلد في دينه الرجال النووي رحمه الله تعالى ترجم على الحديث السابق قال باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من اهل والولد والوالد والناس اجمعين - [00:19:39](#)

واطلاق عدم الايمان على من يحب وهذه المحبة ثم بعد هذا قال رحمه الله حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة - [00:20:01](#)

يحدث عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه هذا الاسناد هو اسناد الحديث الذي قبله - [00:20:26](#)

محمد ابن المثني وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال سمعت قد هذا يحدث عن يوسف الاسناد نفسه فهل يمكن ان يكون هذا وذاك حديث واحد - [00:20:45](#)

فصله المؤلف او هما حديثان وهل يجوز ان يساق الحديثان مساقا واحدا بحيث يساق الاسناد ويساق المتن الاول ثم المتن الثاني معطوفا عليه يعني لو قال وبه قال لا يؤمن احدكم يعني بالاسناد المتقدم وفصل هذا عن هذا ما في اشكال - [00:21:06](#)

لكن لو قال ان ساق الاسناد ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ولا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه - [00:21:35](#)

مساقا واحدا يعني مثل حديث من صام رمضان ايمانه واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وبالاسناد نفسه من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه مقام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هل يجوز ظم الاحاديث الثلاثة -

بحديث واحد باعتباره جمل من حديث واحد كما هنا او لا تفريق الحديث الواحد وتقطيعه يجوز عند اهل العلم ويفعله الامام البخاري كثيرا لكن ظموا الاحاديث المتحدة الاسانيد عندهم يجوز ولا ما يجوز - [00:22:16](#)

نعم مم ايه لا هذي نسخة مجموعة قطعت مثل صنع البخاري لكن لو وجدنا احاديث مقطعة ما وجدناها ضمت في موضع اخر ما وجدناها ضمت في موضع احد فلنا ان نضمها - [00:22:39](#)

لانه بنفس الاسناد ها ما وجدت مضمومة في موضع اخر هو من حيث الناحية العملية ما يترتب عليه شيء لان الاسناد مذكور بحروفه في هذا وفي هذا ما هو الا ظم جملة الجملة يعني لو قلنا وبه يعني بالاسناد المتقدم انتهى الاشكال - [00:23:02](#)

ما اوردنا هذا الاشكال اصلا لكن اذا سقنا الحديثين مساقا واحدا وهذا كثير في في الاحاديث تجدون احاديث مروية باسناد واحد مسلا في آ تحفة الاشراف ويسوق الاحاديث بالاسانيد واحدا تلو الاخر وهي اسانيد واحدة - [00:23:39](#)

طيب لو كان الحديث مروي في مسلم والثاني مروي في السنن مثلا هل يجوز ان نسوق؟ يعني كونه في مسلم امره سهل يعني ما يترتب عليه شيء لكن نصفه في مسلم ونصفه في السنن - [00:24:07](#)

او في البخاري والباقي في السنن او في المسند او في غيره مثل هذا الفصل يتعين لنا يعطى حكما واحدا ويظن انه حديث واحد اقتصر على بعضه دون بعض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - [00:24:26](#)

المقصود بذلك المخاطبون من الصحابة وفي حكمهم من يأتي بعدهم من الامة لانه يتوجه الخطاب اليهم حتى يحب لاخته يعني المسلم حتى يحب لاخته يعني المسلم او قال لجاره ما يحب لنفسه - [00:24:48](#)

ما يحب لنفسه قال بعض اهل العلم ان هذا لا يمكن تصويره لانه نظر الى واقع الناس نظر الى واقع الناس وانه معدوم او شبه معدوم لكن العلماء قالوا انه لا يستبعد - [00:25:19](#)

ان يوجد من القلب السليم مثل هذه المحبة بخلاف القلب الذي فيه دخل او دغل فانه لا يتصور منه ذلك على كل حال هو نادر لا يتصور انه يوجد تاجر - [00:25:45](#)

يتمنى ان يكون نفس تجارته لاخته وانما المتصور ان يتمنى ان يكون له مثل تجارة تجارته طيب لو افترضنا ان هناك طلاب علم طلاب علم بدرس هل يتمنى واحد ان يسبقه اخوه - [00:26:08](#)

الى الجواب الصحيح او يتمنى ان يوجد من يفهم السؤال ويجيب الجواب نفسه ولا يظهره ذلك لكن مفهوم المسابقة ومفهوم المسارعة سابقوا سارعوا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون هل يفهم من ذلك - [00:26:34](#)

ان الانسان يحب لنفسه اكثر مما يحبه لنفسه من مفهوم المسابقة والمسارعة والمنافسة يعني في تعارض بين الحديث وبين الايات الثلاث ها لماذا مسارعة بين اثنين تقتضي ان يكون احدهما - [00:27:04](#)

الاصل الاتفاق لكن الحث على المصارعة وش يعني؟ انك تبذل جهدك ووسعك على ان تكون اسرع منه وكذلك المنافسة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون واذا رأينا المنافسة بين ابي بكر وعمر في الصدقة - [00:27:34](#)

حينما جاء عمر بنصف ماله وجاء ابو بكر بجميع ماله المعنى هذا ان ابا بكر يتمنى ان يكون اكثر من عمر في الصدقة او يتمنى ان يكون عمر يأتي بجميع ماله - [00:27:55](#)

مثله ها ما قال سارعوا سابقوا في الحديث ولا تنافسوا من حديث مسلم ولا تنافسوا ولعل ذلك في امور الدنيا واما في امور الاخرة وفي ذلك بل يتنافس المتنافسون - [00:28:11](#)

ولا يعني ان الانسان اذا احب استجاب لهذه الاوامر ان يبذل جهده ويستفرغ وسعه في المسابق في هذه المسابقة وان يكون من الاوائل ان لا يوجد مثله ونظيره باخوانه المسلمين - [00:28:52](#)

لكن بعض الناس يتمنى انه الاول ولا يوجد ثاني ولا ثالث ولا عاشر موجود في منافسات الدنيا حينما يكون طلب العلم مثلا للدنيا وهذا واضح في الدراسات النظامية تجد بعض الطلاب يظلل بعض - [00:29:12](#)

ويعلمه بما بعض المسائل خطأ من اجل الا يجيب بجواب صحيح فيكون منافسا له هذا امور امور دخلتها الدنيا لكن من كان همه
الآخرة وقصده الآخرة هل يتمنى ان يدخل الجنة وحده - [00:29:34](#)

لا ولذلك يدعو لنفسه ولوالديه ولاحابه وجميع المسلمين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحديث عام في امور الدنيا والآخرة
يتمنى الانسان لآخيه المسلم ان ينال ما ناله من خير - [00:29:55](#)

ويتمنى لغير المسلم ان يدخل في الاسلام فيحصل له ما حصل له من الخير وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
حسين المعلم عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:19](#)

قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او قال لآخيه ما يحب لنفسه وقال والذي نفسي بيده هذا قسم منه عليه الصلاة
والسلام حلف عليه الصلاة والسلام من غير استحلاف - [00:30:43](#)

على امر مهم ولهذا يستحب القسم على الامور المهمة وحفظ عنه عليه الصلاة والسلام القسم في نحو ثمانين موضعا واما غير المهمة
فلا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم لا يكن دين الانسان لا والله بلى والله وكل شيء نحلف عليه وجاء النهي عن الحلف في البيع والشراء -
[00:31:07](#)

وجاءت الكفارة في من خالف او حنث في يمينه فالنبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده وهو الله جل وعلا ونفسه روحه
بيده بيد الله جل وعلا وفيه اثبات اليد لله جل وعلا على ما يليق - [00:31:41](#)

بجلاله وعظمته واكثر الشراح ماشيين على ان المعنى والذي نفسي بيده يعني روعي في تصرفه روعي في تصرفه لا شك ان الارواح
في تصرف الله جل وعلا ولا في ولا يهمننا من ذلك - [00:32:10](#)

اثبات الذي هو الاصل اثبات اليد لله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته الترجمة النووي رحمه الله تعالى على الحديث باب الدليل
على ان من خصال الايمان ان يحب لآخيه المسلم ما يحب لنفسه - [00:32:31](#)

لا يلزم ان يحب للكافر من الخير وسعت الدنيا وما يتنعم به حال كفره لكن يحب له ان يسلم وهو مأمور بدعوته ومأمور بجهاده حتى
يدخل في دين الله وهذا من محبة الخير له - [00:32:53](#)

اما حال كفره لا يدخل في الحديث ثم قال رحمه الله تعالى حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي ابن حجر جميعا عن
اسماعيل ابن جعفر قال ابن ايوب يعني يحيى - [00:33:16](#)

حدثنا اسماعيل حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من
لا يأمن جاره بوائقه لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه - [00:33:37](#)

البوائق ما يؤذي الجار لا سيما من عظام الامور لان البائقة العظيمة من الامور ومع ذلك يحرم اذاه بالليل والكثير يحرم اذى الجار
بالليل والكثير. والحديث السابق لا يؤمن احدكم حتى يحب لجاره - [00:34:04](#)

ما يحب لنفسه وهذا اشد من الحديث الذي معنا لا يأمن جاره بوائقه ما يكفي ان تكف اذاك عن جارك قل او كثر لا يكفي ان تكف جارك
عن اذاك عن جارك بل لا بد ان - [00:34:35](#)

تحب له ما تحب لنفسك لا يؤمن احدكم حتى آآ لا يؤمن ايه لا من لا من لا يكرم ضيفه من لا ها شوف من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم جاره - [00:34:56](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضعيفه وما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه فحق الجار عظيم حق الجار
عظيم ويزداد حقه ان كان مسلما ويزداد ان كان قريبا - [00:35:28](#)

بالجار له حق اذا كان غير مسلم ولا قريب واذا كان مسلما له حقان واذا كان قريبا له ثلاثة حقوق لا يدخل الجنة قلنا في نفي الايمان
المراد به الايمان المطلق الكامل لا اصل الايمان الا اذا استحل ذلك - [00:35:50](#)

ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه هذا على الاطلاق ان كان مستحلا للآذى واما اذا كان غير مستحل له فانه لا يدخل الجنة مع
اوائل الداخلين لانه يحبس عن ذلك حتى - [00:36:14](#)

يصفى ما بينه وبين جاره من مظالم ثم بعد ذلك اذا عوقب واخذ اه حق جاره ان لم يعفو الله عنه فانه يكون مآله الى الجنة. ما دام مات على التوحيد - [00:36:32](#)

آآ ترجم النووي رحمه الله على الحديث باب بيان تحريم ايداء الجار ثم قال رحمه الله حدثني حرملة ابن يحيى وهو التجويب التوجيبي قال انبأنا ابن وهب وعبد الله بن وهب الامام - [00:36:49](#)

المشهور قال اخبرني يونس وابن عبدالاعلى عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف احد الفقهاء السبعة - [00:37:10](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:37:28](#)

فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فليقل خيرا يعني اذا اراد ان يتكلم بشيء ينظر فيه قبل ان يتكلم - [00:37:45](#)

فان كان خيرا تكلم به يعني ان كان خيرا يكتب في صحيفة اعماله الصالحة فليتكلم به وان كان غير ذلك مما فيه شر او لا خير فيه فانه يصمت لانه ما يلفظ من قول - [00:38:09](#)

الا لدي رقيب عتيد الكلام الخير يقوله مأمور بقوله والشر مأمور بتركه والصموت عنه لكن ما لا خير فيه ولا شر كلام المباح العادي هل هو داخل في حيز الامر او في حيز النهي - [00:38:33](#)

ها يتكلم ولا ما يتكلم ها تكلم المباح ما فيك خير ولا شر مستوي الطرفين مفهوم الحديث ما يتكلم انه لا يتكلم الا بخير. وما عدا ذلك يصمت عنه والعلماء يختلفون - [00:39:07](#)

فيما يكتبه الملكان يكتبون ما فيه من ترتب عليه حسنات وما ترتب عليه سيئات اتفقا لكن ما لا يترتب عليه لا حسنات ولا سيئات هل يكتب او لا من اهل العلم - [00:39:40](#)

اخلا بعموم قوله ما يلفظ ما من صيغ العموم انه يكتب كل شيء وجمع من اهل العلم يقولون انه ما يكتب الا ما عليه جزاء اما ثواب او عقاب. واما ما لا جزاء فيه لا فائدة من كتابته - [00:39:59](#)

وعلى كل حال على الانسان ان يحرص على كف لسانه لان افات اللسان كثيرة وغوائله عظيمة وحركته سهلة كالم الانسان احيانا تلقائيا من غير روي لما قال معاذ بن جبل - [00:40:19](#)

رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم بل نحن محاسبون بما تنطق به السنة قال تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:40:47](#)

الانسان عليه ان يحاسب نفسه ولا يتكلم الا بما يجزم ان فيه له منفعة ومصلحة واذا كان هذا في الكلام المباح فكيف بالكلام المحرم فكيف باعراض المسلمين وكيف باعراض اهل العلم - [00:41:17](#)

يقول ابن دقيق العيد اعراض الناس حفرة من حفر النار وقف على شفيرها العلماء والحكام حفرة من حفر النار وقف على شفيرها العلماء والحكام ومقصود القائل اما ان يكون اقرب الناس الى هذه الحفرة - [00:41:41](#)

العلماء والحكام لكثرة حاجتهم الى الكلام في الناس العلماء بحاجة الى ان يتكلموا في الناس ومن ذلك الكلام في الرواة مثلا والحكام ايضا باعتبار انهم مسؤولون عن الولايات لابد ان يتكلموا في فلان وفلان هذا يصلح ولا ما يصلح - [00:42:13](#)

وقد يزيد الانسان عن عما يحتاج اليه فيقع في المحذور المقصود ان المسألة خطر حفرة من حفر النار وقال منهم من يقول ان معنى الكلام انه وقف على سبيلها العلماء والحكام لكثرة من يتكلم فيهم - [00:42:36](#)

لكثرة من يتكلم فيهم فهم على سبيل هذه الحفرة يزفون من يتكلم فيهم فيها وعلى كل حال اعراض الناس امر خطير ومن الديوان الذي لا يغفر لانه حقوق العباد والغيبة محرمة - [00:42:58](#)

بالكتاب والسنة واجماع اهل العلم وامرها عظيم وشأنها قطير فظلا عن النميمة التي يترتب عليها الضرر فليحرص الانسان على اتقاء

ما حرم الله عليه من الاقوال والافعال فليقل خيرا او ليصمت - [00:43:18](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره جاره الملاصق ومن يليه ومن يليه على خلاف بين اهل العلم فيما يعتبر من عدد

البيوت في الجوار وعلى كل حال المسألة - [00:43:43](#)

عرفية لان هكذا جاءت في شرع مطلقة فالذي يحدها العرف العرف كل ما عده الناس جارا دخل في النص وبعضهم يدخل الجار من

الاجارة الاول من الجوار والثاني من الاجارة - [00:44:10](#)

اذا استجارك فاجره نعم قد اجرنا من اجرتي يا ام هانئ فمن استجار بالمسلم لزمه جواره و انصافهم ممن يظلمه ولا يجوز له ان

يسلمه الى عدوه المقصود ان هذا يدخل - [00:44:36](#)

بالنص وان كان الاصل فيه انه من الجوار والقرب من الدار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فليكرم ضيفه الضيف

الوارد والوافد عليك اذا نزل ضيفا بك فانه يلزمك ان تضيفه - [00:45:00](#)

على خلاف بين اهل العلم الحكم هل يجب او يستحب الحديث يدل على الوجوب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم مفهومه

ان الذي لا يكرم ضيفه تنتفي عنه الصفة - [00:45:29](#)

فكان يؤمن بالله ولم يأخذ فليكرم واللام لام الامر والاصل في الامر الوجوب وقال بالوجوب جمع من اهل العلم منهم الليث ابن سعد

وعامة اهل العلم على انه على الاستحباب - [00:45:56](#)

عامة اهل العلم على الاستحباب ومنهم من يرى ان الوجوب خاص بالضيف المضطر الذي لا يجد ما في البلد من يؤويه لا يوجد في

البلد من يؤويه منهم من يرى ان ذلك - [00:46:13](#)

في البراري والقفار دون البلدان والمدن التي يوجد فيها ما يأوي اليه من الفنادق وغيرها والمطاعم اما في البراري والقفار لا يجد

فيجب على الناس ان يكرموا وعلى كل حال كلما اشتدت الحاجة - [00:46:32](#)

زاد الطلب حتى يصل الى الوجوب فلا يجوز لمسلم من ان يبني شعبان وجاره جانع فضلا عن الوافد الذي لا يجد من يؤويه في البلد

غريب لا يعرفه احد هذا على اهل البلد - [00:47:01](#)

ومن باب فرض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين واذا اضطر الى الاكل فلم يجد من يؤويه اثموا كلهم اثم كل من

يعلم بحاله هذا المضطر المحتاج - [00:47:21](#)

والان تيسرت الامور الذي لا يحمل الدراهم فانه يستطيع ان يحصل عليها بادنى سبب من هذه الصرافات والبنوك موجودة وكل شيء

موجود وكل شيء متيسر واما شخص يريد ان يستغل مثل هذه الاحاديث - [00:47:40](#)

ولا ينقل في جيبه شيء ولا يأخذ يقول انا ضيف يجب اكرامي وايوائي وكذا كما قيل عن بعض الحجاج من دعاة من ادعياء الزهد انهم

يحجون بدون زاد ويقولون نحن المتوكلون - [00:48:06](#)

هؤلاء توكلوا على الله او توكلوا على ازواج الناس نعم توكلوا على ازواج الناس هذا الذي يخدم البلد وليس معه زاد ويعني ويريد ان

يطبق بحقه مثل هذا الحديث ويقول انه متوكل - [00:48:33](#)

هذا متوكل مثل ما قال اهل العلم في من قالوا انهم يتوكلون هم المتوكلون على الله فعلى الانسان ان يعف نفسه بماله اذا كانت لديه

قدرة ولا يحرج الناس يطرق الابواب - [00:48:57](#)

ويضيق عليهم ويشاركهم في طعامهم وشرابهم ولديهم قدرة على ذلك بعض الناس يعني كان الناس الى وقت قريب قبل وجود هذه

الفنادق وهذه الشقق كانوا يلقي بعضهم على بعض ويدخل عليه وينام عنده وياكل معه. والناس - [00:49:18](#)

معتادون على هذا ولا يوجد عندهم ادنى اشكال والبيت الواحد تجده يضم الاب والاولاد والاسرة بكاملها الان هنا صار فيه

خصوصيات للبيوت بحيث ان البيت لا يحتمل وجود الاولاد مع نساءهم - [00:49:45](#)

وتفرقوا من سعة ولله الحمد لكن لو وجد الطيق واجتمعوا كان هذا خيرا ان شاء الله تعالى فلا يقول قائل اني اقدم على البلد واطرق

باب فلان وادخل عليه واضيق عليه وعلى اولاده - [00:50:07](#)

كان الناس يتعارفون يتعاطون مثل هذا بدون تكبير والحاجة داعية اليه فلا بأس لكن الان وجدت الفنادق وجدت الشقق وجدت المطاعم فلا ينبغي للمسلم ان يضيق على اخيه بدون مبرر. نعم هناك يوجد - [00:50:24](#)

بعض المتحابين وبعض الاقارب وبعض كذا من يؤثر ان يدخل عليه اخوه وصديقه ومحبوبه في الله وبييت عنده ويأكل من طعامه هذا لا بأس لكن انسان غريب لا يعرف ولا يعرف - [00:50:44](#)

نفوس الناس ما تحتل الان لاسيما وان الامور متيسرة والامر ليس بمتعين على فلان او علان ما دام ارتفع هذا الامر بوجود البدائل يقول الشارع اختلفوا هل الضيافة على اهل الحاضر والبادي - [00:51:03](#)

ام على الباد خاصة فذهب الشافعي ومحمد ابن الحاكم الى انها عليهما لعموم الحديث وقال مالك وسحنون انما ذلك على اهل البوادي لان المسافر يجد في الحظر المنازل في الفنادق - [00:51:25](#)

ومواضع النزول وما يشتري من المآكل في الاسواق ثم ذكر حديث الضيافة على اهل الوبر وليست على اهل المدر لكن العلماء نصوا على ان الحديث موضوع قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو الاحوص - [00:51:45](#)

عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر والآخر فلا يؤذي جاره كذا في مسلم - [00:52:13](#)

وفي غيره فلا يؤذي بدون ياء وهو الموافق للقواعد العربية على ان لا ناهية الجزم واما رواية مسلم فلا يؤذي الياء فهي محمولة على ان لا نافية والنفي اذا اريد به النهي كان ابلغ - [00:52:31](#)

ولا يبيع على بيع اخيه كذلك ولا في الاصل لا يبيع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:53:02](#)

او ليسكت قوله في الحديث السابق يصمت هو معنى قوله او ليسكت وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس عن الاعمش عن ابي صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي حصين - [00:53:24](#)

غير انه قال فليحسن الى جاره هناك فلا يؤذي جاره وهنا فليحسن الى جاره والفرق بينهما ان فليحسن ابلغ من قوله فلا يؤذي لانه لا يلزم من ترك الاذى الاحسان - [00:53:50](#)

ويلزم من الاحسان ترك الاذى ثم قال رحمه الله تعالى حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ادنى زهير بن حرب ومحمد بن عبدالله بن نمير جميعا - [00:54:11](#)

عن ابن عيينة وسفيان قال ابن نمير محمد بن عبد الله بن نمير السابق حدثنا سفيان وجرت العادة فيما قال اهل العلم ان مسلما رحمه الله اذا روى الحديث عن جمع من شيوخه - [00:54:33](#)

فاعاد واحدا منهم فان اللفظ له يكون هو صاحب اللفظ قال من حدثنا سفيان عن عمرو انه سمع نافع بن جبير يخبر عن ابي شريح الخزاعي واسمه خويلد بن عمرو - [00:54:53](#)

وقيل عبدالرحمن وقيل عمرو بن خويلد وقيل هاني ابن عمرو وهذه هي العادة بمن اشتهر بكنيته انه يختلف في اسمه اختلاف كبير مثل ما قيل في ابي هريرة تلف باسمي واسم ابي على نحو - [00:55:19](#)

من ثلاثين قولاً لانه اشتهر بكنيته عندنا من المعاصرين من طلاب العلم ومن يكتبون ولديهم شهرة من اشتهروا بالكنية حتى ان كثير او اكثر طلاب العلم لا يعرفون اسمائهم لان الذي يتردد هو الكنية - [00:55:40](#)

فابو شريح اختلف في اسمه قيل خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد عكس وقيل هاني ابن عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل والسبب في ذلك اشتهاره بالكنية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:01](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره مثل حديث ابي هريرة السابق ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:56:22](#)

او ليسكت وهو في معنى الاحاديث السابقة ثم قال رحمه الله تعالى النووي رحمه الله ترجم على الحديث السابقة بباب الحث على

اكرام الجار والضيف ولزوم الصمت الا عن الخير - [00:56:44](#)

اكرام الجار ضيف ولزوم الصمت الا عن الخير وكون ذلك كله من الايمان ثم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا وكيع وابن الجراح - [00:57:06](#)

عن سفيان وابن عيينة الثوري لان بينه وبين مسلم نعم بينه وبين مسلم راويان فالغالب انه الثوري واذا كان بينه وبين الامام واحد فهو ابن عيينة لتأخره حاء وهذه حاء التحويل من اسناد الى اخر - [00:57:26](#)

وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة كلاهما عن قيس يعني شعبة وسفيان شعبة وسفيان السوري كلاهما عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب - [00:57:52](#)

وهذا حديث ابي بكر لا حديث ابن المثنى يعني اللفظ لفظ ابي بكر ابن ابي شيبه قال اول من بدأ الخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان مروان ابن الحكم اول من بدأ بخطبة - [00:58:12](#)

يوم العيد قبل الصلاة مروان بن الحكم. وكانت الخطبة في عهده عليه الصلاة والسلام وفي عهد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي بعد الصلاة فاضطر مروان بان يقدم الخطبة لان الناس يقومون ويتركونه - [00:58:31](#)

لانه يتكلم في بعض الناس فلا يحب الناس ان يسمعوا مثل هذا الكلام لا سيما في علي رضي الله عنه وارضاه تقدم الخطبة يلزمهم بالجلوس لانهم لن ينصرفوا قبل الصلاة - [00:58:52](#)

حديث صريح في انه اول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة مروان ومنهم من قال معاوية ومنهم من قال عثمان ومنهم من قال عمر لكن الحديث صريح بان اول من قدمها على الصلاة مروان ابن الحكم - [00:59:13](#)

واما بالنسبة لما قيل عن عثمان وعن عمر ليس بصحيح والثابت عنهم انهم يصلون قبل الخطبة اقتداء به عليه الصلاة والسلام وكذلك معاوية ولم يقدمها قبل صلاة لا مروان فقام اليه رجل - [00:59:35](#)

فقال الصلاة قبل الخطبة انكر عليه وهو على المنبر وهو الخليفة انكر عليه لان هذا امر مخالف لما عليه الرسول عليه الصلاة والسلام وخلفاؤه من بعده لا شك ان هذا منكر - [00:59:58](#)

وقال الخطبة والصلاة قبل الخطبة هذا الذي درج عليه الناس من عهده عليه الصلاة والسلام وقال قد ترك ما هنالك ترك ما هذه حجة وخالف النص والثابت عنه عليه الصلاة والسلام - [01:00:19](#)

بكونه ترك اول من تركته والعلة التي ذكرها لا تبرر لهم حتى لو قيل ان الناس لا يجلسون للخطبة ولو لم يكن فيها محذور ايش يسبب مبرر ان تقدم الخطبة - [01:00:41](#)

فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه ادى ما عليه انكر وهذا حيث لا يترتب على الانكار منكر اعظم منه يترتب على انكار المنكر منكر اعظم منه فلا يجوز الانكار حينئذ - [01:01:02](#)

اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده من رأى والرؤية هنا اعم من ان تكون بصرية او علمية - [01:01:27](#)

يعني من بلغه بطريق صحيح ان هناك منكر لزمه انكاره ولو لم يره بعينه ولو قلنا انه لا ينكر الا من رأى بالعين لطرنا هذا في نصوص كثيرة هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت - [01:01:49](#)

قال نعم اذا رأت الماء ترطى انها عمياء او المحتلم رجل اعمى ما يرى الماء نقول ما عليه غسل نعم عليه الغصن الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الرسول رأى ولا ما رأى؟ ما رأى - [01:02:14](#)

الم تر كيف فعل ربك بعاد فالرؤية اعم من ان تكون بصرية او علمية من رأى منكم منكرا نكرة في سياق الشرط يعم المنكر الكبير والصغير المقصود انه منكر مخالف لما جاء في الشرع - [01:02:36](#)

بما جاء عن الله وعن رسوله فليغيره اللام لام الامر فليغيره بيده الاصل في التغيير باليد هذا هو الاصل في التغيير فان لم يستطع كوني لا قدرة على مرتكب المنكر - [01:03:00](#)

والغالب ان مثل هذا التغيير الذي يكون باليد يكون لولاة الامر ومن له عليه امر او نهى كالأب مثلا والام يستطيعون التغيير باليد. اما من عدا ذلك من ولاة ولي الامر يستطيع - [01:03:25](#)

ان يغير باليد واما من عدا ذلك ففي المرتبة الثانية فمن لم فان لم يستطيع فبلسانه فان لم يستطيع فبقبله وذلك اطعف الايمان التغيير واضح من معنى الازالة باليد واما باللسان فبمجرد البيان - [01:03:49](#)

ان هذا منكر وهذا محرم هذا تغيير وكذلك القلب يكره مثل هذا الفعل بقلبه ولا يلزم من من ذلك زواله قد يزول وقد لا يزول والمغير ينتهي دوره بالبيان والنتيجة وتغيير المنكر التغير - [01:04:16](#)

ان تغير بها ونعمة هذا هو المطلوب لان التغيير مطلوب لكن اذا لم يغير وقد ادى ما عليه من بيان بلسانه او انكار بقلبه فانه ادى ما عليه والنتيجة بيد الله جل وعلا - [01:04:43](#)

عليك الا البلاغ ابليغ والنتيجة بيد الله اذا كان النبي يأتي يوم القيامة وليس معه احد فنقول انه قصر في بيان ما بعث به ما قصر ادى ما عليه والقبول بيد الله جل وعلا - [01:05:03](#)

وعليه هداية الدلالة والارشاد والبيان اما هداية التوفيق والقبول فانها لله جل وعلا وذلك اطعف الايمان هذا مما يدل على ان الايمان يتفاوت وانه يزيد وينقص لانه اذا كان فيه اطعاف - [01:05:30](#)

ففيه اقوى ففيه اقوى قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية الظيرير ومحمد بن خازم قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران عن اسماعيل ابن رجاء عن ابيه - [01:05:52](#)

عن ابي سعيد الخدري وعن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري بقصة مروان وحديث ابي سعيد عن النبي عليه الصلاة والسلام يعني من رأى منكم منكرا فليغيره بيده بمثل حديث شعبة وصبيان - [01:06:16](#)

الذي تقدم قال حدثني عمرو الناقد يشتمل على الناس على كل حال آآ شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة عدها بعض اهل العلم من اركان الاسلام ولا شك في اهميتها - [01:06:36](#)

وانها سبب خيرية هذه الامة كنتم خيرة للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقد فرط فيها كثير من الناس يرون الناس عن المنكر ولا ينكرونه ولهذا انتشرت المنكرات - [01:07:00](#)

وضعت الشعيرة والله المستعان ولا خير لنا ولا فرق بيننا وبين غيرنا الا بهذه الشعيرة وما لعن بنو اسرائيل الا لكونهم لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - [01:07:26](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:07:45](#)